

العمارة الخضراء هو مصطلح جديد إلي حدٍ ما لكن جذوره قديمة قدم الإنسان الذي كان يسعى دائماً للتعايش مع بيئته وأيضاً في مأوى الكائنات الحية الأخرى. حيث مر الفكر الإنساني بشكل عام و المعماري بشكل خاص وخاصة من منظور علاقته بالبيئة بمراحل تطور مختلفة. بداية بإنسان الحقبة الأولى (المعتمد على القوة الجسمية)؛ والتي أنتجت العمارة المحلية وكان دور البناء ما هو إلا محاولة للتكيف والتأقلم مع العوامل البيئية بالأدوات والمواد المتوفرة آنذاك بإختلاف أنواع البيئات. ثم كان إنسان الحقبة الثانية (نتاج عصر الآلة والثورة الصناعية)؛ والتي كان نتاجها العمارة العالمية، وكان مفهوم البناء هو أنه عبارة عن آله للعيش فيها، فتولدت مباني معزولة عن بيئتها معتمده على تكنولوجيات صناعية تعبر عن قوة العقل البشري في تحدى وقهر الطبيعة، وكان نتاجها ظهور مشكلات على المستوى النفسي والفسولوجي والبيولوجي لمستخدمي الفراغ. ذلك بخلاف تفاقم المشاكل البيئية فظهرت حركات مضادة لهذا الفكر الصناعي منها العمارة العضوية، ولكن إستمر الفكر الصناعي الوظيفي هو السائد وفي بداية السبعينات، وتعقدت المشكلات المعمارية تبعاً لتعقد حياة الإنسان وكذلك تضخمت المشكلات البيئية، كرد فعل من الطبيعة على المحاولات التخطيطية والمعمارية غير المتوافقة مع توازنها، بالإضافة إلى مشكلة نقص الطاقة والموارد فكانت الدعوة لمفهوم العمارة الخضراء. وبدأت الحقبة الثالثة (ولادة عصرية لفكر العمارة الخضراء) حيث بدأ التنبيه لضرورة العودة لمراعاة البيئة والتعايش معها والتأقلم مع ظروفها بصورة مناسبة لعصر التكنولوجيا. سيتم التعرض لمراحل تطور العمارة الخضراء من خلال دراسة هذا الفكر وتطوره على مدار هذه الحقبة الثلاثة التي مرت بها العمارة في علاقتها مع بيئتها.